

11 التأهيل الشافعي الخوارج والبغاة

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين اما بعد فاسأل الله سبحانه

وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين - 00:00:00

وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين نشرع باذن الله تعالى في الكلام حول الخارجين عن قبضة الامام والخارجون

عن قبضة الامام اما ان يكونوا خوارج او بغاة او - 00:00:22

قطاع طريق اصحاب حرابة وقد تقدم في او قد تقدم الكلام فيما سبق حول احكام الحرابة ويبقى الكلام حول الخوارج وحول البغي

فالخوارج بارك الله فيكم فرقة من الفرق الظالة - 00:00:43

وردت الاحاديث في صفاتهم وفي التحذير منهم وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم حلفاء الاسنان سفهاء الاحلام بانهم يمرقون

من الدين كما يمرق السهم من الرمية بانهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون - 00:01:12

اهل الاوثان ووصفوا بصفات اخرى في الصحيحين وغير الصحيحين والخوارج مبتدعة ويكفرون بالكبيرة فعندهم ان من يرتكب

كبيرة من الكبائر فانه يكفر كفرا اكبر مخرجا من الملة ويتركون الجماعة اي جماعات المسلمين - 00:01:38

لأنهم يعتقدون ان المسلمين بسبب اقرارهم لالحكام فانهم يكفرون بذلك وايضا يرون ان دار الاسلام تعتبر دار كفر ودار مستباحة دار

كفر ودار استباحة ان ظهر في دار المسلمين الكبائر. فان ظهرت الكبائر وانتشرت - 00:02:12

اعتبروا ان دار الاسلام اصبحت دار كفر فبالتالي يستحلون دماء المسلمين هؤلاء هم الخوارج وهذه جملة من صفاتهم واما حكمهم

فهم فساق هم فساق وبعض اهل العلم يرى تكفير الخوارج - 00:02:44

حكمهم انهم فساق ويجب على الحاكم قتالهم يجب على الحاكم قتالهم وانما يجب على الحاكم قتالهم اذا قاتلوا المسلمين فاذا قاتلوا

المسلمين وجب على الحاكم ان يقاتلهم وكذلك اذا تضرر - 00:03:09

بهم المسلمون بنوع من انواع الضرر ومن انواع الضرر انهم ينشرون بدعتهم بين عامة المسلمين فيجب على الحاكم حينئذ ان يقاتلهم

ولذلك نقول ان الخوارج فساق واذا لم يقاتلوا لم يقاتلوا المسلمين - 00:03:36

ولم يتضرر بهم مسلمين فقتالهم لا يجب انما يجب قتالهم اذا قاتلوا المسلمين واذا او اذا تضرر بهم المسلمون ومن انواع الضرر انهم

ينشرون بدعتهم في وسط عامة المسلمين هذا بارك الله فيكم ما يتعلق بالخوارج - 00:04:03

واما البغاة فالله سبحانه وتعالى اشار الى جملة من احكامهم في سورة الحجرات فقال سبحانه وتعالى وان طائفتان من المؤمنين

اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغيه حتى تفيء الى امر الله - 00:04:31

فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين والبغاة يحكم عليهم بكونهم بغاة اذا تحققت ثلاثة شروط الشرط

الاول ان يكون لهم شوكة ومنع ان يكون لهم شوكة ومناعة - 00:04:53

ولا تكون لهم الشوكة والمنعة الا بقوة وعدد وكثرة فاذا كانت عندهم القوة وكان عندهم عبد كثير فحينئذ يتحقق لهم هذا الشرط

والشرط الثاني ان يكون لهم تأويل سائغ ومعنى سائغ اي انه تأويل خطأ - 00:05:16

يحتمل ان او يحتمل ان يكون صوابا فاذا كان لهم تأويل سائغ فهم بغاة. اما اذا كان تأويلهم باطل فهم معاندون يعاندون الحق هذا

الشرط الثاني وذلك التأويل السائغ كتأويل اهل صفين - 00:05:45

حينما طالبوا بدم امير المؤمنين عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه وكانوا يظنون ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه

يعلم قتلة عثمان رضي الله تعالى عنهم جميعا اي عن الصحابة جميعا - 00:06:07

والشرط الثالث حتى يحكم عليهم بانهم بغاة ان يكون فيهم مطاع اي شخص يلتفون حوله ويطيعونه وان لم ينصبوه اماما فاذا

تحققت هذه الشروط الثلاثة ان تكون لهم قوة ومناعة - 00:06:27

وان يكون لهم تأويل تائب وان يكون لهم مطاع فحينئذ يحكم عليهم بانهم بغاة وهؤلاء البغى يجب على الامام قبل ان يقاتلهم ان

يرسل اليهم رسولا يستمع لهم وينظر ما سبب - 00:06:47

خروجهم عن قبضته فان ذكروا مظلمة فان الامام يسعى في ازالة الظلم عنهم وارسال الرسول الى البغاة للسمع منهم هذا امر واجب

عليه فان لم يكن لهم تأويل او فان لم يكن - 00:07:12

ثمة مظلمة لهم واستمروا في بغيتهم. فحينئذ يجب على الامام ان يقاتلهم لقوله سبحانه وتعالى فقاتلوا التي تبغيه حتى تفيء الى امر

الله فقتال البغاة واجب على الامام لا ضمان - 00:07:39

عليهم ولا ضمان فيهم في حال القتال ومن الاحكام المتعلقة بقتال البغاة ان البغاة لا يقتل اسيرهم فاذا اسر منهم احد لا يجوز قتله ولا

يتبع مدبرهم فاذا فر منهم فار فانه لا يتبع - 00:08:02

ولا يجهز على جريحهم فاذا كان منهم جريح فانه لا يتم قتله بل يعالج ولا تباح اموالهم. لا تغنم اموالهم واضح بل ترد اليهم اسلحتهم

بعد انقضاء الحرب بعد نهاية الحرب - 00:08:32

يرد اليهم سلاحهم ان امنت غائلتهم وشركهم وذلك بان تفرقوا مثلا او عادوا الى طاعة الامام فاذا تفرقوا او عادوا الى طاعة الامام

فحينئذ ترد اليهم اموالهم ويرد اليهم خيلهم ويرد اليهم سلاحهم - 00:08:57

هذه الاحكام بارك الله فيكم المتعلقة البؤة واثار الى جملة منها صاحب الزبد رحمه الله تعالى فقال مقاتل الامام مقاتل الامام مقاتل

الامام مقاتل الامام اذ تأوله شيئا يسوغ وهو ظن باطل - 00:09:25

مع شوكة يمكنها المقاومة مع امتناع عن امور لازمة ولم يقاتل مدبر منهم ولا جريحهم ولا اسير حصل وعند امن العود اذ تفرقوا عند

انقض الحرب عند انقض الحرب الاسير يطلق - 00:09:52

هذه جملة من احكام البغاة والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله

تعالى وبركاته - 00:10:14